تقدير التكاليف والهوامش التسويقية للحوم الحمراء في منطقة القاهرة الكبرى

بهاء الدين محمد مرسى *
سهام عبد العزيز مروان **
صلاح محمود مقلد ***

مقدمة

يعتبر الانتاج الحيوانى احد الانشطة الانتاجية الزراعية الهامة فى قطاع الزراعة المصرية حيث بلغ المتوسط السنوى لقيمة الانتاج الحيوانى حوا لى٧,٦٥ مليار جنيه تمثل نحو٢٩,٩٣٪ من قيمة الانتاج الزراعى السنوى والبالغ نحو ٢٥,٦٠٨ مليار جنيه خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٤. وترجع اهمية الانتاج الحيوانى الى كونه مصدرا للبروتين الحيوانى اللازم للانسان، والمتمثل فى اللحوم الحمراء والبيضاء، والبيض ،والالبان، والاسماك. ويرجع الاهتمام باللحوم الحمراء بصفة خاصة إلى أنها تعد المصدر الرئيسى للبروتين الحيوانى فى غذاء المستهلك المصرى حيث تمثل نحو ٤٠٪من جملة استهلاك الفرد من البروتين الحيوانى، كما انها تحتل المرتبة الأولى بين سائر المنتجات الحيوانية من حيث قيمتها النقدية، اذ تبلغ القيمة النقدية للحوم الحمراء فى مصر نحو ٣,٤٣ مليار جنيه تمثل نحو ٤٤,٨٤٪ من إجمالى قيمة الانتاج الحيوانى كمتوسط سنوى للفترة ١٩٩٠-١٩٩٤[1].

إن ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء يجعلها فى وضع أعلى من مستوى القدرة الشرائية لمعظم السكان. ويعتمد إنتاج اللحوم الحمراء فى مصر أساسا على تسمين العجول البقرى والجاموسى الصغيرة والكبيرة على السواء وكذلك الأغنام والماعز والبتلو (الجاموسى الرضيع). وتعتبر

* د. بهاء الدين محمد مرسى: قسم الاقتصاد الزراعى- كلية الزراعة - جامعة عين شمس.
** سهام عبد العزيز مروان: قسم الاقتصاد الزراعى- كلية الزراعة - جامعة عين شمس.
*** صلاح محمود مقلد: قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس.

التكاليف والهوامش التسويقية للحوم من مكونات السعر الخاص بها، وبالتالى كان من الضرورى تقدير التكاليف والهوامش التسويقية للحوم بمختلف أنواعها للتعرف على نصيب كل من المنتج (المربى) وتاجر الجملة، وتاجر التجزئة (الجزار) فى سعر المستهلك ومقارنته بالمصروفات التسويقية لكل مرحلة تسويقية.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث فى وجود الزيادة المستمرة فى أسعار اللحوم وفى عدم كفاية الانتاج المحلى لسد إحتياجات الاستهلاك منها. وتعتبر تكاليف إنتاج وتسويق اللحوم الحمراء أحد المحددات الرئيسية لإنتاج هذه النوعية من اللحوم فى مصر، وبصفة خاصة التكاليف والهوامش التسويقية التى تمثل السبب الرئيسى فى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء.

هدف البحث

تهدف الدراسه إلى تقدير التكاليف والهوامش التسويقيه للحوم الحمراءفى مصر موزعه على المراحل التسويقية المختلفة مع المقارنة بالتكاليف فى مرحلة الانتاج للتعرف على الأوزان النسبية لتكاليف كل من هذه المراحل فى أسعار المستهلك النهائى للحوم الحمراء وعلى الوزن النسبى لعائد كل من المنتج، والوسطاء فى سعر المستهلك تمهيدا لتحديد المراحل الأكثر تأثيرا على ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، وتحديد الأسباب المسئولة عن ذلك ومن ثم تحديد وسائل تجنبها.

مصادر البيانات

اعتمد البحث على المتاح من البيانات المنشورة وغير المنشورة، وكذلك على بيانات أولية جمعت عن طريق الاستبيان والمقابلة الشخصية للمتخصصين والمهتمين والمشتغلين فى مجال الإنتاج الحيوانى فى مصر .

اسلوب التحليل

استخدمت الدراسة كلا من اسلوب التحليل الوصفى، والتحليل الكمى للمتغيرات الاقتصادية، كما استخدمت أسلوب التحليل الاحصائى بما يتلائم مع بلوغ هدف البحث.

١- التكاليف والهوامش التسويقية للحوم الحمراء المحليه فى القاهرة الكبرى[٢]

يقصد بالتكاليف التسويقية التكاليف التى تتحملها المنشآت التسويقية نظير حيازتها

لعناصر الانتاج اللازمه لقيامها بنشاطها الاقتصادى لتوصيل السلع والخدمات من المنتج الى المستهلك النهائى، وتعتبر التكاليف والهوامش التسويقية من معايير تقييم كفاءة الأداء التسويقى، وكفاءة النظام التسويقى للحيوانات الحية واللحوم، حيث يعبر الهامش عن الفرق بين سعر الشراء الذى يدفعه، وسعر البيع الذى يحصل عليه الوسطاء بين المنتج والمستهلك، وهم كثيرون منهم التجار، ومنهم السماسرة. ويتوقف حجم التكاليف التسويقية للحوم على تكاليف نقلها من المنتج الى المستهلك - والتى تختلف بدورها حسب المسافة - وكذلك على نوعية العمليات التى يجريها تاجر الجملة وتاجر التجزئه (الجزار) على اللحوم . وتتضمن التكاليف التسويقية التكاليف التى تنفق على السلعه منذ خروجها من باب المزرعة فى صورة حيوانات حية وحتى وصولها الى المستهلك النهائى فى صورة لحوم مذبوحة، والتكاليف التسويقية هى جمله الفروق السعرية المطلقة لجميع المراحل التسويقية بين المربى، والمستهلك النهائى. كما يعرف الانتشار السعرى لسلعة غذائية معينة بأنه الفرق بين سعر المنتج وسعر التجزئة لتلك السلعة، وعلى ذلك فإن الفروق التسويقية تعنى الفرق بين السعر الذى يدفعه المستهلك النهائى، والسعر الذى يحصل عليه المنتج لكميات فيزيقية متساوية.

وتعتمد هذه الدراسة على بيانات عينة من المنتجين، وعلى نتائج جمعت من خلال زيارات لبعض المجازر بمدينتى القاهرة ، والجيزة واجراء مقابلات مع بعض المتخصصين والعاملين فى مجال تسويق اللحوم ومع بعض تجار الجملة والتجزئة (الجزارين) فى مناطق مختلفه بالقاهرة الكبرى بهدف التعرف على التفاصيل الدقيقة للتكاليف والهوامش التسويقية خلال المراحل التسويقية المختلفة من المنتج حتى المستهلك النهائى فى صورة لحوم معدة للطهى وذلك للأنواع الرئيسية للحوم الماشية المحلية، وهى لحوم الأبقار والجاموس المسمنة فى عمر سنتين تقريبا والتى يتراوح وزنها القائم حيث ما بين ٣٥٠ ، ٤٥٠ كجم للرأس الواحدة منها ، وتسمى (كندوز صغير)، ولحوم الأبقار والجاموس الكبيرة، وهى عادة الحيوانات التى يتخلص منها المنتج بسبب بعض العيوب أو قلة الانتاج أو كبر السن حيث لايقل عمرها عن سبع سنوات ويتراوح وزنها القائم حية بين ٤٥٠ ، ٥٥٠ كجم للرأس الواحدة منها ، وتسمى (كندوز كبير). أما لحوم (البتلو) فهى لحوم العجول الجاموسى الرضيع التى لايزيد عمرها عن شهرين، ويتراوح وزنها القائم حية ما بين ٥٠ . ٧٠ كجم للرأس الواحدة، وكذلك لحوم الأغنام والماعز التى يتراوح عمرها ما بين ١-٢ سنة ، ووزنها القائم حية مابين ٤٠ ، ٦٠ كجم للرأس الواحدة وتسمى لحوم (الضأن)، بالاضافه الى لحوم الجمال وإناث الماشية التى يسمح القانون بذبحها .

٢- مجازر اللحوم الحمراء فى القاهرى الكبرى[٣]

تتسم أغلب المجازر بالقاهرة بأنها مجازر تقليدية وإن كان يوجد مجزر آلى فى البساتين، ومجزر نصف آلى فى المنيب بالجيزة. وقد ثبت من الواقع التطبيقى ومن خبرة العاملين أن المجازر الآليه لاتناسب قدرات العاملين بها لأنها تحتاج الى خبره وكفاءة عالية، فضلا عن أن نظام تجارة اللحوم فى مصر يؤدى الى وجود عدد كبير من العاملين داخل المجزر مما يؤدى إلى تخريب المجزر نتيجة عدم استخدامه بصورة مناسبة وعدم استغلال طاقته الكاملة. ويضاف الى ذلك عدم توافر قطع الغيار اللازمة ، وارتفاع تكلفة إنشاء المجازر الآلية، وهى تعد من المشاكل التى تعوق التوسع فى إنشاء واستخدام المجازر الآلية بالرغم من أنها تنتج لحوما بمستوى نظافة جيد، كما يستفاد من مخلفات الذبح بها فى مجالات كثيرة.

٣- خطوات الذبح بالمجازر المحلية

تبدأ أولى خطوات الذبح بالمجزر بالكشف الظاهرى على الحيوان المراد ذبحه ، وإذا كان سليما تستخرج له قسيمة تتضمن رسوما إجمالية تبلغ ٨,٨٠ جنيه للرأس الواحدة منها رسوم تبلغ ثلاثة جنيهات للرأس مقابل خدمات، بجانب رسوم ثلاثة جنيهات أرباح تجارية بالإضافة الى جنيهين رسوم كشف طبى، وأربعين قرشا نقابة طبية، وأربعين قرشا دمغة إيصال. وبعد ذلك يسمح بدخول الحيوانات إلى العنابر حيث يجرى الذبح والسلخ، والتجهيز والغسيل ثم الكشف الطبى على اللحوم. وبعد أن يتقرر صلاحيتها للاستهلاك يصرح لها بالتداول واستخدامها بعد ختمها على أبدانها. ويمكن التعرف على عمر الحيوان وبالتالى تحديد سعر لحومه بالنسبة للمستهلك من شكل الختم.

٤- تطور الانتاج المحلى من اللحوم الحمراء

يتبين من الجدول رقم (١) والمعادله رقم (٦) بالجدول رقم (٢) تطور الكميات المنتجة من اللحوم الحمراء فى مصر والمتاحة للاستهلاك المحلى خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٤[٤]. حيث بلغ إجمالى الانتاج المحلى منها فى عام ١٩٩٤ نحو ٥٩٦ ألف طن تعادل نحو ١٣٨٪ من الإنتاج منها فى سنة الأساس (١٩٨٠) والذى بلغ نحو ٤٣٢ ألف طن. ولقد بلغ المتوسط السنوى لإجمالى كميات اللحوم الحمراء المنتجة محليا خلال هذه الفتره نحو ٥١٤,٥ ألف طن. ويتبين من العلاقات الاتجاهية تزايد كميات اللحوم الحمراء المنتجة بمعدل سنوى يبلغ نحو ١١,٧٥ ألف طن، ومايعادل ٢,٢٨٪ سنويا خلال هذه الفترة .وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة من الوجهة الإحصائية لجميع مستويات المعنوية المألوفه، كما تبين من معنوية معامل F ملائمة النموذج الخطى المستخدم

لطبيعة البيانات موضوع الدراسة. وبالنسبة للانتاج من لحوم الابقار فقد ازدادت من ٢١٠ الف طن فى عام ١٩٨٠ الى نحو٢٨٦ ألف طن فى عام ١٩٩٤ أى إلى مايعادل نحو ١٣٦,٢٪من الإنتاج منها فى سنة الأساس، كما بلغ المتوسط السنوى للإنتاج منها خلال الفترة نحو ٢٤٨,٧ ألف طن، كما يتبين من العلاقة الاتجاهية تزايد كميات اللحوم المنتجة منها بمعدل سنوى يبلغ نحو ٢,٢٪ خلال نفس الفترة، وحيث ثبتت معنوية هذه الزيادة من الوجهة الإحصائية (معادله رقم(١) جدول رقم(٢)). أما لحوم الجاموس فقد بلغ المتوسط السنوى للإنتاج منها خلال نفس الفترة نحو١٦١,١ الف طن، كما تبين العلاقة الإتجاهية تزايد الكميات المنتجة منها بمعدل سنوى يبلغ نحو ٢,٥٥ ألف طن، ومايعادل ١,٥٨٪ سنويا (معادله رقم (٢) جدول رقم (٢)). أما بالنسبة للحوم الأغنام فقد ازداد الإنتاج منها من نحو ٤٢ ألف طن فى عام ١٩٨٠ لتصل لنحو ٦٩ ألف طن فى عام ١٩٩٤ ، وبما يعادل ١٦٤,٣٪ من الانتاج منها فى سنة الأساس. كما بلغ المتوسط السنوى للإنتاج منها نحو ٥٤,٩ ألف طن خلال هذه الفترة، وحيث سجل الإنتاج منها تزايده بمعدل سنوى يبلغ نحو ٣,٤٦٪ والذى ثبتت معنويته الإحصائية عند جميع مستويات المعنوية المألوفة (معادلة رقم (٣) ، جدول رقم (٢)). أما لحوم الماعز فقد ازداد الإنتاج منها إلى ٣٦ ألف طن فى عام ١٩٩٤ أى إلى مايعادل ١٧١,٤٪ من الإنتاج منها فى عام ١٩٨٠ والذى بلغ نحو ٢١ ألف طن. كما بلغ المتوسط السنوى للإنتاج منها نحو ٢٦,٢ ألف طن، وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحو ١,٢ ألف طن. وبما يعادل ٤,٥٤ ٪ سنويا خلال نفس الفترة المشار إليها (معادلة رقم (٤) جدول رقم (٢)). وبالنسبة للإنتاج من لحوم الجمال فقد وصل الإنتاج منها إلى نحو ٢٦ ألف طن فى عام ١٩٩٤ مقابل ١٦ ألف طن فى عام ١٩٨٠، كما بلغ المتوسط السنوى للإنتاج منها نحو ٢٣,٦٧ ألف طن، وبمعدل زيادة سنوية تبلغ نحو ٦٤,٠ طن تعادل نحو ٢,٧٪ خلال نفس الفترة، وحيث ثبتت معنوية هذه الزيادة من الوجهة الاحصائية عند مستويات المعنوية المألوفة .

٥- نسب التصافى والتشافى وقيمة نواتج الذبح لأنواع الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء[٥]

من الطبيعى أن تختلف أوزان الحيوانات الحية المنتجة للحوم الحمراء باختلاف أنواعها ،وكما تشير إلى ذلك نتائج الأوزان القائمة للرأس منها فى مجتمع العينة والواردة بالجدول رقم(٣). حيث بلغ متوسط وزن الرأس منها نحو ٥٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٠ كجم بالنسبة لكل من الكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز البقرى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، على حين بلغ هذا المتوسط نحو ٦٠ كجم بالنسبة للرأس من البتلو، ونحو ٤٠ كجم بالنسبة للرأس من الضأن. كذلك تختلف نسبة

جدول رقم (١)

تطور إنتاج اللحوم الحمراء المتاحة للاستهلاك المحلى فى مصر خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٤

الوزن بالاف طن

النوع	ابقار		جاموس		اغنام		ماعز		جمال		الجملة	
السنة	كمية	٪	كمية	٪	كمية	٪	كمية	٪	كمية	٪	كمية	٪
١٩٨٠	٢١٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢١	١٠٠	١٦	١٠٠	٤٣٢	١٠٠
١٩٨١	٢١٥	١٠٢.٤	١٤٥	١٠١.٤	٤٤	١٠٤.٨	٢١	١٠٠	١٧	١٠٦.٣	٤٤٢	١٠٢.٣
١٩٨٢	٢٢٠	١٠٤.٨	١٤٧	١٠٢.٨	٤٦	١٠٩.٥	٣٢	١٠٤.٨	١٧	١٠٦.٣	٤٥٣	١٠٤.٦
١٩٨٣	٢٣٥	١٠٧.١	١٤٩	١٠٤.٢	٤٨	١١٤.٣	١٦	٧٦.٢	١٨	١٢٢.٥	٤٥٦	١٠٥.٦
١٩٨٤	٢٣٤	١١١.٤	١٥٥	١٠٨.٤	٤٩	١١٦.٧	٢٢	١٠٤.٨	٢٤	١٥٠.-	٤٨٤	-.١١٢
١٩٨٥	٢٣٩	١١٣.٨	١٥٨	١١٠.٥	٥١	٤.١٢١	٢٣	١٠٩.٥	٣٧	٢٣١.٣	٥٠٨	١١٧.٦
١٩٨٦	٢٤٤	١١٦.٢	١٦٠	١١١.٩	٥٣	١٢٦.٢	٢٤	١١٤.٣	٢٧	١٦٨.٨	٥٠٨	١١٧.٦
١٩٨٧	٢٥٠	١١٩.١	١٦٢	١١٣.٣	٥٤	١٢٨.٦	٢٦	١٢٣.٨	١٨	١١٢.٥	٥١٠	١١٨.١
١٩٨٨	٢٥٥	١٢١.٤	١٦٥	١١٥.٤	٥٦	١٣٣.٣	٢٧	١٢٨.٦	٢٥	١٥٦.٣	٥٢٨	١٢٢.٢
١٩٨٩	٢٦٠	١٢٣.٨	١٦٦	١١٦.١	٥٧	١٣٥.٧	٢٨	١٣٣.٣	٢٦	١٦٢.٥	٥٣٧	١٢٤.٣
١٩٩٠	٢٦٥	١٢٦.٢	١٦٨	١١٧.٥	٥٩	١٤٠.٥	٢٩	١٣٨.١	٢٥	١٥٦.٣	٥٤٦	١٢٦.٤
١٩٩١	٢٧٠	٦.١٢٤	١٦٩	١١٨.٢	٦٤	١٥٢.٤	٣١	١٤٧.٦	٢٨	-.١٧٥	٥٦٢	١٣٠.١
١٩٩٢	٢٧٦	١٣١.٤	١٧٣	-.١٢١	٦٥	١٥٤.٨	٢٣	١٥٧.١	٢٩	١٨١.٣	٥٧٦	١٣٣.٣
١٩٩٣	٢٨١	١٣٣.٨	١٧٧	١٣٢.٨	٦٧	١٥٩.٥	٣٤	١٦١.٩	٢٢	١٣٧.٥	٥٨١	١٣٤.٤
١٩٩٤	٢٨٦	١٣٦.٢	١٧٩	١٢٥.٢	٦٩	١٦٤.٣	٣٦	١٧١.٤	٢٦	١٦٢.٥	٥٩٦	-.١٣٨
الجملة	٢٧٤٠	-	٢٤١٦	-	٨٢٥	-	٣٩٣	-	٣٥٥	-	٧٧١٩	-
متوسط الفترة	٢٤٨.٧	-	١٦١.١	-	٥٤.٩	-	٢٦.٢	-	٢٣.٧	-	٥١٤.٥	-

المصدر:

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - احصاءات الثروة الحيوانية أعداد متفرقة.

جدول رقم (٢)

معادلات الاتجاه الزمنى العام للوزن الصافى لكميات اللحوم الحمراء المتاحة للاستهلاك المحلى فى مصر خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٤

الوزن بالالف طن

البند	معدلات الاتجاه الزمنى العام	ص هـ	معدل التغير النسبى	R	R2	T المحسوبة	المعنوية عند مستوى ٠,٠١
الأبقار	ص٨ هـ-٢٠٤,٨٤+٥,٤٨ س هـ	٢٤٨,٦٧	٢,٢٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٨٤,٧٧	-
الجاموس	ص٨ هـ-١٤٠,٦٧+٢,٥٥ س هـ	١٦١,٠٧	١,٥٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٣١,٢٥	-
الأغنام	ص٨ هـ-٣٩,٧٦+١,٩٠ س هـ	٥٤,٩٣	٣,٤٦	٠,٩٩	٠,٩٩	٣٣,١٣	-
الماعز	ص٨ هـ-١٦,٧١+١,١٩ س هـ	٢٦,٢٠	٤,٥٤	٠,٩٤	٠,٨٨	٩,٨٥	-
الجمال	ص٨ هـ-١٨,٥٥+٠,٦٤ س هـ	٢٣,٦٧	٢,٧٠	٠,٥٠	٠,٢٨٥	٢,٠٦	-*
الاجمالى	ص٨ هـ-٤٢٠,٥٣+١١,٧٥س هـ	٥١٤,٥٣	٢,٢٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٣٠,١٧	-

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (١) بالدراسة

حيث ص ٨ هـ = الوزن الصافى لكميات اللحوم الحمراء فى مصر.

س هـ = متغير الزمن هـ= ١و٢و.....و ١٥

معدل التغير النسبى = ب/ص X ١٠٠

* معنوى عند مستوى ٠,٠١

التصافى والتشافى من حيوان إلى آخر حيث تبلغ نسبة التصافى فى حالة الكندوز البقرى الصغير نحو ٥٧٪، على حين تبلغ نحو ٥٤٪ فى حالة الكندوز الجاموسى الصغير، ونحو ٥٠٪ فى حالة الكندوز الكبير. أما فى حالة البتلو، والضأن فتبلغ هذه النسبة نحو ٧٥٪ لكل منها. أما نسبة التشافى فتبلغ نحو ٤٨,٥٪ ، ٤٦٪ ، ٤٢,٥٪ فى حالة كل من أنواع الكندوز الثلاث السابق ذكرها على التوالى، على حين تصل الى نحو ٦٠٪ فى كل من حالة البتلو والضأن.

إن التباين فيما بين الأنواع المختلفة من الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء من حيث الوزن القائم للرأس منها ومن حيث نسبة التصافى والتشافى يتبعه بالتالى التباين فيما بينها من حيث كمية اللحم المنتج من الرأس منها. حيث بلغ متوسط وزن اللحوم بالعظم للرأس فى مجتمع العينة نحو ٢٣٢,٢ ، ٢٧٠، ٢٠٠ كجم فى حالة كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى

الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، على حين بلغ متوسط وزن اللحوم بالعظم للرأس من البتلو نحو ٤٥ كجم، ونحو ٣٠ كجم للرأس من الضأن. أما بالنسبة لوزن اللحم بدون عظم فقد بلغ نحو ١٩٨، ٢٣٠، ١٧٠ كجم للرأس من أنواع الكندوز الثلاث السابق ذكرها وعلى الترتيب، على حين بلغ نحو ٣٦، ٢٤ كجم للرأس من كل من البتلو، والضأن على التوالى.

وكذلك تختلف قيمة نواتج الذبح باختلاف نوعية هذه الحيوانات حيث تصل قيمة الربع الخامس(الجلد + السقط) فى عام ١٩٩٦ نحو ٣٩٠ جنيه للرأس فى حالة الكندوز الكبير، وتنخفض لتصل إلى نحو ٣١٠ جنيه للرأس فى حالة الكندوز الصغير البقرى والجاموسى، ثم إلى ٦٥ جنيه للرأس من البتلو، وإلى نحو ٣٥,٠ جنيه للرأس من الضأن خلال نفس العام، أما بالنسبة لأسعار اللحوم فقد بلغ متوسط سعر الجملة منها وبالعظم نحو ١١,٢، ١٠,٤، ٩,٠، ٩,٠، ١١,٠ جنيه للكيلو جرام من كل من الكندوز البقرى الصغير الكندوز الجاموسى الصغير والكندوز البقرى والجاموس الكبير والبتلو، والضأن على التوالى، بينما بلغ متوسط سعر الجملة للكيلو جرام منها وبدون عضم نحو ١٥,٠، ١٤,٠، ١٣,٠، ١٤,٠، ١٧,٠ جنيه بالنسبة لكل من الأنواع الخمس المشار إليها وعلى الترتيب (جدول رقم ٣).

٦- تقديرات التكلفة والعائد فى مرحلة الإنتاج [٦]

تبين تقديرات التكلفة الإنتاجية لدى المربى فى مجتمع العينة وفى عام ١٩٩٦، أن متوسط تكلفة الرأس بدون ثمن شرائها يبلغ نحو٨٠٩,٢، ٨٤٩,٠، ٦١١,٠ جنيه بالنسبة لكل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، كما يبلغ نحو ١٩٣ جنيه للرأس البتلو، ونحو ٧٢ جنية للرأس من الضآن. كما توضح هذه التقديرات أن تكلفة التغذية تشكل النسبة الأكبر من هذه التكلفة مع وجود تباينات محدودة فى هذه النسبة بين النوعيات المختلفة من الكندوز، وإن زادت هذه التباينات فيما بين أنواع الكندوز من ناحية، والضأن والبتلو من ناحية أخرى، حيث تمثل تكلفة التغذية نسبة تتراوح ما بين ٧١,٤٪-٧٣,٢٪ من متوسط تكلفة الرأس(بدون ثمن شرائها) فى حالة الكندوز، على حين تصل نسبتها الى نحو ٨٣٪ من تكلفة الرأس فى حالة الضأن ، وترتفع إلى نحو ٩٤,٣٪من تكلفة الرأس فى حالة البتلو. أما تكلفة العمالة فتشكل نسبة تراوحت مابين ١٤٪،١٤,٧٪ من هذه التكلفة فى حالة الكندوز ، وتصل هذه النسبة الى نحو ٣,٤٪ ، ٦,٧٪ فى حالة كل من البتلو، والضأن على التوالى. أما باقى عناصر التكلفة من طاقة، ومياه، ومصروفات بيطرية ، وتكاليف الإيواء، والتأمين فتشكل نسبا محدودة من

جدول رقم (٣)

متوسطات الوزن الحى ونسبة التصافى والتشافى وأسعار نواتج الذبح للحيوانات الحية

المنتجة للحوم الحمراء فى منطقة القاهرة الكبرى عام ١٩٩٦

ك.ج / رأس / جنيه

النوع البند	الابقار متوسطة العمر كندوز صغير	الجاموس م العمر كندوز صغير	البقرى والجاموسى الكبير كندوز كبير	البتلو (٤)	الضآن (٥)
متوسط الوزن الحى	٤٠٨	٥٠٠	٤٠٠	٦٠	٤٠
نسبة التصافى (٢)	٥٧٪	٥٤٪	٥٠٪	٧٥٪	٧٥٪
نسبة التشافى (٣)	٤٨,٥٪	٤٦٪	٤٢,٥٪	٦٠٪	٦٠٪
سعر السقط	١٨٠	٢٠٠	٢٤٠	٣٠	٢٠
سعر الجلد	١٣٠	١١٠	١٥٠	٣٥	١٥
سعرك.ج لحم بالعظم	١١,٢	١٠,٤	٩	٩	١١
سعرك. ج لحم مشفى	١٥	١٤	١٣	١٤	١٧
كمية اللحم بالعظم للرأس	٢٣٢,٢	٢٧٠	٢٠٠	٤٥	٣٠
كمية اللحم للرأس بدون عظم	١٩٨	٢٣٠	١٧٠	٣٦	٢٤

ملاحظات

١- نسبة التصافى: يقصد بها نسبة وزن الحيوان بعد الذبح لحم بالعظم بدون الربع الخامس (السقط + الجلد)

٢- نسبة التشافى: يقصد بها نسبة وزن الحيوان بعد الذبح لحم بدون عظم (لحم مشفى صالح للاستهلاك)

٣- تم الحصول على نسبة التشافى والتصافى من نشرة تغذية الحيوان والدواجن - معهد بحوث الانتاج الحيوانى - مركز البحوث الزراعية - وزارة الزراعة.

٤- يقصد بالبتلو (الجاموس الرضيع)

٥- يقصد بالضآن (الأغنام والماعز).

المصدر: جمعت وحسبت من الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية للعاملين فى مجال تجارة اللحوم سواء تجار جملة أو تجزئة (جزارين).

هذه التكلفة، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٤).

أما بالنسبة لتقديرات التكلفة متضمنة ثمن شراء الرأس من الحيوانات المسمنة فى مجتمع العينة فتبلغ نحو ٢٣١٢، ٢٤٩٧، ١٧٢٤ جنية للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبيرعلى الترتيب. كما تقدر هذه التكلفة بنحو ٣٢٥ جنية للرأس من البتلو، وبنحو ٢٤٠ للرأس من الضأن، خلال نفس العام السابق ذكره. كما تشير تقديرات هذه التكلفة الى أن ثمن الرأس المشتراه بغرض التسمين من الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء تشكل النسبة الأكبر فى إجمالى التكلفة التى يتحملها المربى فى مرحلة الإنتاج. حيث يمثل ثمن الرأس المشتراه نسبة تراوحت مابين ٦٤,٥٪ ، ٦٦٪ من هذه التكلفة فى حالة الكندوز، كما يمثل نحو ٧٠٪ من هذه التكلفة فى حالة الضأن، وإن انخفضت هذه النسبة لتصل إلى نحو ٤٠,٤٪ فى حالة البتلو. أما عناصر التكلفة الأخرى والممثلة فى تكاليف التغذية، والمياه ، والطاقة وغيرها من العناصر المشار الى تقديراتها من قبل فتشكل نسبة تراوحت مابين ٣٤٪ ، ٣٥,٥٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها المربى فى مرحلة الانتاج فى حالة الكندوز، كما تصل نسبتها إلى نحو ٣٠٪ من هذه التكلفة فى حالة الضأن وإن ازدادت لتصل إلى نحو ٥٩,٦٪ فى حالة البتلو، وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول سابق الذكر.

أما بالنسبة لربحية المربى فى هذه المرحلة الإنتاجية فتبين التقديرات فى مجتمع العينة خلال العام المشارإليه أن ثمن الرأس من مبيعات الحيوانات المسنة قد بلغ نحو ٢٦٥٦، ٢٨٧٥ ، ١٩٠٠ جنيه لكل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على الترتيب ، كما بلغ نحو ٤٠٠ جنيه للرأس من البتلو، ونحو ٢٨٠ جنيه للرأس من الضأن، وحيث بلغت بالتالى تقديرات ربحية المربى نحو ٣٣٤، ٣٧٨ ، ١٧٦ جنيه للرأس من أنواع الكندوز الثلاثة المشار إليها وعلى الترتيب، ونحو ٧٥ ، ٤٠ جنيه للرأس من كل من البتلو، والضأن على التوالى. إن فى هذه التقديرات مايشير إلى أن المربى يحقق أرباحاً خلال هذه المرحلة تمثل نحو ١٤,٩٪ ، ١٢,١٥٪ ، ١٠,٢٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة فى حالة كل من الكندوز البقرى الصغير ، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، على حين تمثل أرباحه فى حالة كل من البتلو، والضأن نحو ٢٣,١٪ ، ١٦,٧٪ من التكلفة التى يتحملها فى كل من الحالتين على التوالى.

إن العرض السابق لتقديرات التكلفة والعائد فى مرحلة الإنتاج، وإن كان يعكس ارتفاع

جدول رقم (٤)

التكلفة والعائد فى مرحلة الانتاج لعام ١٩٩٦

جنيه / رأس

النوع / البند	بقرى صغير (كندوز صغير)		جاموس صغير (كندوز صغير)		بقرى وجاموس كبير (كندوز كبير)		جاموس رضيع (بتلو)		الأغنام والماعز	
	قيمة	٪	قيمة	٪	قيمة	٪	قيمة	٪	قيمة	٪
عناصر التكاليف										
تكاليف ثابته (١)	٣٤,٦٨	٤,٣	٣٧,٤٨	٤,٤	٢٢,٤٢	٣,٧	١,٩٥	١	١,٤٤	٢
تكلفة العمالة	١١٥,٦٠	١٤,٣	١٢٤,٨٥	١٤,٧	٨٦,٠	١٤	٦,٥	٣,٤	٤,٨	٦,٧
تكلفة التغذية	٥٧٨,٠	٧١,٤	٦١٤,٢٦	٧٢,٤	٤٤٨,٠	٧٣,٢	١٨٢,٠	٩٤,٣	٥٩,٧٦	٨٣
تكاليف البيطرة	٣٢,٣٦	٤,٠	٢٤,٩٧	٢,٩	٢٠,٠	٣,٣	١,٠	٠,٥	٢,١٦	٣
تكاليف الفرشة	٣٠,٠٦	٣,٧	٢٤,٩٧	٢,٩	٢٢,٤٢	٣,٧	١,٣١	٠,٧	٢,١٦	٣
تكاليف الطاقة والمياه	١٨,٥٠	٢,٣	٢٢,٤٧	٢,٧	١٢,١٨	٢,١	٠,٢٤	٠,١	١,٦٨	٢,٣
جملة التكاليف	٨٠٩,٢	١٠٠ *٣٥	٨٤٩	١٠٠ *٣٤	٦١١	١٠٠ *٣٥,٥	١٩٣	١٠٠ *٥٩,٦	٧٢	١٠٠ *٣٠
ثمن شراء الرأس	١٥٠٢,٨		١٦٤٨	٦٦	١١١٣	٦٤,٥	١٣٢	٤٠,٤	١٦٨	٧٠
جملة مايتحمله المنتج	٢٣١٢		٢٤٩٧	١٠٠	١٧٢٤	١٠٠	٣٢٥	١٠٠	٢٤٠	١٠٠
قيمة بيع الرأس	٢٦٥٦		٢٨٧٥	-	١٩٠٠	-	٤٠٠	-	٢٨٠	-
هامش ربح المنتج	٣٤٤		٣٧٨	١٥,١٢	١٧٦	١٠,٢	٧٥	٢٣,١	٤٠	١٦,٧

(١) يقصد بالتكاليف الثابتة تكاليف الإيواء والتأمين.

المصدر: جمعت وحسبت من خلال دراسة ميدانية على المنتجين والمزارع الصغيرة فى مجال إنتاج اللحوم الحمراء.

*٪ من جملة مايتحمله المنتج.

الربحية النسبية للمربى بالقياس إلى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة فى حالة إنتاج اللحوم من البتلو، ثم يليها فى ذلك وعلى الترتيب ربحيته النسبية فى حالة إنتاج اللحوم من الضأن ثم الكندوز الصغير بنوعيه، ثم الكندوز الكبير، الأمر الذى يمكن تفسيره بارتفاع نسب التصافى، والتشافى، وأسعار الجملة والمستهلك بالنسبة للنوعيات الأولى من اللحوم عنه بالنسبة للنوعيات الأخيرة منها، إلا أن فى هذه التقديرات أيضا مايشير الى أن تكلفة المشتريات من الحيوانات بغرض تسمينها وتكلفة تغذيتها تعد أهم العناصر المحددة لربحية المنتج وبالتالى الحافز على الإنتاج فى مجال إنتاج اللحوم.

٧ - تقديرات التكلفة والهوامش التسويقية والعائد فى مرحلة تجارة الجملة[٧]

يبين الجدول رقم (٥) قيمة مشتريات تاجر الجملة من الحيوانات المراد إعداد وتجهيز لحومها والتكاليف والمصروفات التى يتحملها خلال هذه المرحلة، حيث يتبين منه أن ثمن شراء الرأس فى مجتمع العينة خلال هذه المرحلة وفى عام ١٩٩٦، يماثل أسعار المبيعات منها فى نهاية مرحلة الإنتاج والمشار إليها من قبل. أما مصروفات إعداد وتجهيز اللحوم وتكاليف التسويق خلال هذه المرحلة فتقدر بنحو ٧٢ ، ٦٨ ، ٧٠ جنيه للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، كما تقدر هذه المصروفات والتكلفة بنحو ٢٤ جنيه للرأس من البتلو، ونحو ١٥ جنيه للرأس من الضأن، ولتصل بذلك إجمالى التكلفة التى يتحملها تاجر الجملة فى هذه المرحلة إلى نحو ٢٧٢٨، ٢٩٤٣، ١٩٧٠ للرأس من كل من أنواع الكندوز الثلاثة المشار اليها وعلى الترتيب. كما تصل نحو ٤٢٤ جنيه للرأس من البتلو ، وإلى نحو ٢٩٥ جنيه للرأس من الضأن. وتشير هذه التقديرات إلى أن قيمة مشتريات تاجر الجملة من الحيوانات المراد إعداد وتجهيز لحومها تمثل مايقرب من ٩٧٪ من إجمالى التكلفة والمصروفات التى يتحملها تاجر الجملة فى هذه المرحلة فى حالة الكندوز بأنواعه الثلاثة، على حين تصل مصروفات وتكاليف تجهيز التسويق لهذه النوعية من اللحوم الى مانسبته ٣٪ من هذه التكلفة . كما تمثل قيمة مشترياته من البتلو، والضأن نحو ٩٤,٣٪ ، ٩٥٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة بالنسبة لكل من النوعين على الترتيب، على حين تمثل مصروفات وتكاليف التجهيز والتسويق مانسبته ٥,٧٪ ، ٥٪ من هذه التكلفة فى كل من الحالتين.

أما بالنسبة لقيمة مبيعات تاجر الجملة فى هذه المرحلة فهى تتمثل فى قيمة مبيعاته من اللحوم قبل التشفية (لحوم بالعظم) بالإضافة الى قيمة مبيعات الربع الخامس(جلد+ سقط) والتى

جدول رقم (٥)

التكلفة والهوامش التسويقية والعائد فى مرحلة تجارة الجملة لعام ١٩٩٦

القيمة بالجنيه للرأس

النوع	بقرى متوسط العمر كندوز صغير		جاموسى متوسط العمر كندوز صغير		بقرى وجاموسى كبير كندوز كبير		بتلو		الضأن	
	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪
قيمة شراء الرأس	٢٦٥٦	٩٧,٤	٢٨٧٥	٩٧,٥	١٩٠٠	٩٦,٤	٤٠٠	٩٤,٣	٢٨٠	٩٥
تكاليف السوق	١٠		١٠		١٠		٤		٢	
تكاليف النقل	١٠		١٠		١٠		٥		٢	
تكاليف التغذية	١٥	٢,٦	١٠	٢,٥	١٥	٣,٦	-	٥,٧	٥	٥
تكاليف التجزر	٣٧		٣٨		٣٥		١٥		٦	٦
جملة التكاليف	٢٧٢٨	١٠٠	٢٩٤٣	١٠٠	١٩٧٠	١٠٠	٤٢٤	١٠٠	٢٩٥	١٠٠
عناصر العائد										
قيمة اللحم العظم	٢٦٠٤		٢٨٠٨		١٨٠٠		٤٠٥		٣٣٠	
قيمة الربع الخامس (جلد + سقط)	٣١٠		٣١٠		٣٩٠		٦٥	-	٣٥	-
جملة العائد	٢٩١٤		٣١١٨		٢١٩٠		٤٧٠	-	٣٦٥	-
هامش ربح تاجر الجملة	١٨٦	٦,٨	١٧٥	٥,٩	٢٢٠	١١,٢	٤٦	١٠,٨	٧٠	٢٣,٧

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١) جدولى (٣) ، (٤) بالدراسة

(٢) مقابلات شخصية مع بعض تجار الجملة بمجازر القاهرة الكبرى وبعض الاطباء البيطرين بالادارة العامة للطب البيطرى بوزارة الزراعة.

(٣) قيمة اللحم بالعظم = نسبة التصافى x م .وزن الحيوان حى x م. سعر ك ج حى بالعظم

قدر إجماليها فى مجتمع العينة بنحو ٢٩١٤ . ٣١١٨ . ٢١٩٠ جنيه للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى، على حين قدر إجمالى هذه المبيعات بنحو ٤٧٠ جنيه للرأس من البتلو، وبنحو ٣٦٥ جنيه للرأس من الضأن. وتعكس التقديرات السابقة أن تاجر الجملة يحقق أرباحاً خلال هذه المرحلة تصل إلى نحو ١٨٦ . ١٧٥ . ٢٢٠ جنيه للرأس من كل من أنواع الكندوز الثلاثة السابق ذكرها وعلى الترتيب. كما يحقق أرباحا تصل إلى نحو ٤٦ جنيه للرأس من البتلو، ونحو ٧٠ جنيه للرأس من الضأن.

إن تقديرات ربحية تاجر الجملة خلال هذه المرحلة تشير إلى أنه يحقق أرباحا بلغت مانسبته ٦,٨٪ ،٩,٥٪ ،١١,٢٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة بالنسبة لأنواع الكندوز الثلاثة المشار اليها وعلى الترتيب، على حين تصل نسبة أرباحه إلى إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال نفس المرحلة فى حالة البتلو، والضأن نحو ١٠,٨٪ ، ٢٣,٧٪ لكل منهما على التوالى. ويلاحظ هنا تفوق نسبة أرباح تاجر الجملة الى إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة فى حالة الضأن ثم يليها فى ذلك الكندوز الكبير ثم البتلو وأخيراً الكندوز الصغير، وهو مايمكن تفسيره أيضا بارتفاع نسبة التصافى والتشافى فى أسعار بيع اللحوم فى حالة الضأن بالقياس الى غيره من النوعيات الأخرى ، كما يمكن تفسير تفوق نسبة أرباحه فى حالة الكندوز الكبير عن غيرها من النوعيات الأخرى إلى انخفاض قيمة مشترياته لوحدة الوزن منها بالقياس إلى قيمة مشترياته لوحدة الوزن من النوعيات الأخرى إلى جانب ارتفاع قيمة الربع الخامس المباع منها.

٨- تقدير التكاليف والهوامش التسويقية، والعائد فى مرحلة تاجر التجزئة[٨]

تتمثل عناصر التكلفة والهوامش التسويقية فى مرحلة تجارة التجزئة للحوم فى قيمة مشتريات تاجر التجزئة من اللحوم قبل التشفية (لحوم بالعظم)، مضافاً إليها التكاليف والمصروفات الأخرى التى يتحملها فى تشفية هذه اللحوم وتسويقها ممثلة فى تكاليف النقل والإيجارات ، والتبريد ، والعمالة، والانارة ، وأكياس التعبئة وغيرها. ويبين الجدول رقم(٦) تقديرات هذه التكلفة بالنسبة للرأس من أنواع الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء فى مجتمع العينة، وفقا لمعدلات التصافى والتشافى المشار اليها من قبل. حيث يتبين من هذا الجدول أن إجمالى التكلفة التى يتحملها تاجر التجزئة خلال هذه المرحلة بلغت نحو ٢٦٧٦، ٢٨٨٠، ١٨٧٢ جنيه فى المتوسط للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على الترتيب، على حين بلغت هذه التكلفة نحو ٤٣٩ جنيه للرأس من البتلو، ونحو ٣٦٤جنيه للرأس

جدول رقم (٦)

التكلفة والهوامش التسويقية والعائد فى مرحلة تجارة التجزئة لعام ١٩٩٦

بالجنيه

النوع	بقرى صغير (كندوز)		جاموسى صغير (كندوز)		بقرى وجاموسى كبير		بتلو		الضآن	
	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪
عناصر التكاليف										
طن اللحم بالعظم	٢٦٠٤	٩٧,٣	٢٨٠٨	٩٧,٥	١٨٠٠	٩٦,٢	٤٠٥	٩٢,٣	٣٣٠	٩٠,١
تكاليف نقل	١٠		١٠		١٠		٣		٣	
عماله	٢٥		٢٥		٢٥		١٠		١٠	
ايجار محل وضرائب	١٠		١٠		١٠		٦		٦	
ادارة ومياه	٩	٢,٧	٩	٢,٥	٩	٣,٨	٦	٧,٧	٦	٩,٩
اكياس تعبئة	٦		٦		٦		٣		٣	
ثلج وتبريد	٧		٧		٧		٣,٥		٣,٥	
أدوات جزارة	٥		٥		٥		٢,٥		٢,٥	
جملة التكاليف	٢٦٧٦	١٠٠	٢٨٨٠	١٠٠	١٨٧٢	١٠٠	٤٣٩	١٠٠	٣٦٤	١٠٠
عناصر العائد										
قيمة اللحم بدون العظم	٢٩٨٦		٣٢٢٢		٢٢١٠		٥٠٤		٤٠٨	
كمية قرقشة وزن	١١		١١		٦		٥		٥	
قيمة العظم	١٥		٢٠		٢٠		-		-	
جملة العائد	٣٠١٢		٣٢٥٣		٢٢٣٦		٥٠٩	١٦	٤١٣	
هامش تاجرالتجزئة	٣٣٦	١٢,٦	٣٧٣	١٣	٣٦٤	١٩,٥	٧٠	١٥,٩	٤٩	١٣,٥

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١) جداول (٣) ، (٤) ، (٥) بالدراسة

(٢) مقابلات شخصية مع بعض تجار التجزئة (الجزارين).

(٣) قيمة اللحم بالعظم = نسبة التصافى x م. وزن الحيوان حى x م. سعر ك جـ حى بالعظم

(٤) م = تعنى متوسط (٥) ك. جـ = الكيلو جرام

من الضأن. وتشكل قيمة مشتريات تاجر التجزئة من اللحوم غير المشفاة نسبة تراوحت مابين ٩٦,٢٪-٩٧,٥٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها خلال هذه المرحلة بالنسبة لأنواع الكندوز الثلاثة، على حين تمثل مشترياته من لحوم البتلو، والضأن غير المشفاة نحو ٩٢,٣٪ ، ٩٠,١٪ من هذه التكلفة بالنسبة لكل من الحالتين على الترتيب، وهو مايشير بدوره الى أن تكاليف ومصروفات تجهيز وتسويق اللحوم خلال هذه المرحلة تمثل ما بين ٢,٥٪ - ٣,٨٪ من إجمالى التكلفة التى يتحملها تاجر التجزئة خلال هذه المرحلة بالنسبة لأنواع الكندوز الثلاثة، على حين تمثل مايقرب من ٧,٧٪، ٩,٩٪ من إجمالى التكلفة فى حالة كل من البتلو، والضأن على الترتيب (جدول رقم ٦).

أما بالنسبة لقيمة مبيعات تاجر التجزئة فهى تتمثل فى قيمة اللحوم المشفاة(لحوم بدون عظم) مضافا إليها مبيعاته من العظم. وقد قدرت القيمة الإجمالية لمبيعاته فى مجتمع العينة(وعلى أساس معدلات التشافى لنفس أوزان الحيوانات المباعة بعد الذبح فى مرحلة تجارة الجملة) بنحو ٣٠١٢ ، ٣٢٥٣ ، ٢٢٣٦ جنيه للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على الترتيب، كما قدرت هذه القيمة بنحو ٥٠٩ جنيه للرأس من البتلو، ٤١٣ جنيه للرأس من الضأن حيث يمثل قيمة المبيعات من اللحوم المشفاة ما يقرب من ٩٩٪ من القيمة الاجمالية لمبيعات تاجر التجزئة بالنسبة للأنواع المختلفة من هذه اللحوم. وتبين المقارنة فيما بين القيمة الإجمالية لمبيعات تاجر التجزئة من اللحوم من ناحية، والقيمة الإجمالية للتكلفة التى يتحملها من ناحية أخرى، أن تاجر التجزئة فى مجتمع العينة قد حقق أرباحاً بلغت نحو ٣٣٦، ٣٧٣، ٣٦٤ جنيه للرأس من كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى ، كما بلغت أرباحه للرأس من كل من البتلو والضأن نحو ٧٠، ٤٩ جنيه لكل منهما على الترتيب. كذلك فإن المقارنة فيما بين أرباح تاجر التجزئة من ناحية، وإجمالى التكلفة التى يتحملها من ناحية أخرى تعكس تحقيقه لأرباح تمثل ما نسبته ١٢,٦٪ ، ١٣٪، ١٩,٥٪ من هذه التكلفة فى حالة كل من أنواع الكندوز الثلاثة المشارإليها وعلى الترتيب، بينما تبلغ نسبة أرباحه الى هذه التكلفة فى حالة البتلو نحو ١٦٪، كما تبلغ هذه النسبة نحو ١٣,٥٪ فى حالة الضأن. وهنا يلاحظ تفوق أرباح تاجر التجزئة بالقياس إلى التكلفة التى يتحملها فى حالة الكندوز الكبير عن بقية الأنواع ، ثم يليه فى ذلك البتلو ثم الضأن ثم الكندوز الصغير بنوعيه. هذا ويمكن تفسير تفوق ربحية تاجر التجزئة بالقياس إلى تكلفته فى حالة الكندوز الكبير الى ارتفاع

جدول رقم (٧)

نصيب كل من المنتج وتاجر الجملة وتاجر التجزئة

فى سعر المستهلك (العام ١٩٩٦)

جنيه / كجم

النوع		بقرى متوسط العمر كندوز صغير		جاموسى متوسط العمر كندوز صغير		بقرى وجاموسى كبير كندوز كبير		بتلو جاموسى		الضآن	
التكلفة والعائد فى المراحل التسويقية	دورة رأس المال يوم	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪	القيمة	٪
١- التكاليف											
أ- المنتج	١٨٠	١١,٧	٧٠,٠	١٠,٨٦	٧٠,١	١١,٢٠	٦٩	٩,٠٣	٥٣,٤	١٠,٠٠	٥٣,٥
ب- تاجر الجملة	٧	٠,٣٦	٢,١٥	٠,٣٢	٢,٠٧	٠,٤١	٢,٥	٠,٦٧	٣,٩٦	٠,٦٣	٣,٣
جـ - تاجر التجزئة	٧	٠,٣٦	٢,١٥	٠,٣١	٢,٠٤	٠,١٦	١,٠	٢,٠	١١,٨٢	١,٤٢	٧,٦
جملة التكاليف		١٢,٤٢	٧٤,٣	١١,٤٩	٧٤,١٨	١١,٧٧	٧٢,٥	١١,٧٠	٦٩,١٨	١٢,٠٥	٦٤,٤
العائد											
أ- المنتج	١٨٠	١,٧٤	١٠,٤	١,٦٤	١٠,٥٩	١,٠٣	٦,٣	٢,٠٨	١٢,٢٠	١,٦٧	٨,٩
ب- تاجر الجملة	٧	٠,٩٤	٥,٦٥	٠,٧٤	٤,٨٠	١,٣٠	٧,١	١,٢٨	٧,٦٠	٢,٩٢	١٥,٦
جـ - تاجر التجزئة	٧	١,٦١	٩,٦٥	١,٦٢	١٠,٤	٢,١٤	١٣,٢	١,٩٥	١١,٠٢	٢,٠٤	١١,١
جملة العائد		٤,٢٩	٢٥,٧٠	٤,٠	٢٥,٨٢	٤,٤٧	٢٧,٥	٥,٢١	٣٠,٨٢	٦,٦٣	٣٥,٦
سعر بيع لحوم صافية		١٥,٠	٨٩,٨	١٤,٠	٩٠,٤	١٣,٠	٨٠	١٤,٠	٨٣	١٧,٠	٩١
قيمة النواتج الثانوية للكيلو جرام		١,٧١	١٠,٢	١,٤٩	٩,٦	٣,٢٤	٢٠	٢,٩١	١٧	١,٦٨	٩
جملة سعر بيع كجم بالنواتج		١٦,٧١	٪١٠٠	١٥,٤٩	٪١٠٠	١٦,٢٤	٪١٠٠	١٦,٩١	٪١٠٠	١٨,٦٨	٪١٠٠

المصدر:

جمعت وحسبت من: جداول (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) بالدراسة

الفروق النسبية بين سعرى الجملة والتجزئة، وبما يفوق الفروق النسبية فيما بين أوزان التصافى والتشافى فى حالة الكندوز الكبير عنه فى بقية الأصناف الأخرى. كما يمكن تفسير تفوق أرباحه النسبية أيضا فى حالة كل من البتلو، والضأن عنه فى أنواع الكندوز الصغير بنفس السبب المشار اليه فى حالة الكندوز الكبير، وإن كان ارتفاع تكلفة تجهيز وتسويق لحومها بالقياس الى أوزانها الصافية من اللحوم يجعل ترتيبها يأتى فى مرحلة تالية لحالة الكندوز الكبير على الرغم من كبر الفروق النسبية بين سعرى الجملة والتجزئة فى حالة كل منهما عنه فى حالة الكندوز الكبير(جدول رقم ٣).

٩- نصيب كل من المنتج وتاجر الجملة وتاجر التجزئة من سعر المستهلك[٩]

يعد توزيع سعر المستهلك لسلعة ما بين مرحلة الإنتاج، ومراحل التسويق المختلفة من المؤشرات التى يستند عليها فى التعرف على الكفاءة التسويقية، حيث يمكن تحديد نصيب كل مرحلة من هذه المراحل فى السعر الذى يدفعه المستهلك نظير حصوله على السلعة.

ولقد استندت الدراسة فى تقديرها لأسعار المستهلك بالنسبة للكيلو جرام من أنواع اللحوم الحمراء المشار اليها على سعر المستهلك للكيلو جرام من اللحوم المشفاه مع إضافة نصيب الكيلو جرام منها من قيمة مبيعات الربع الخامس (جلود+ سقط) ومبيعات العظم، وعلى أساس الأوزان الحية، ومعدلات التصافى ، والتشافى للرأس من كل من هذه الأنواع والسابق ذكرها (جدول ٣)، كما استندت فى تقديرها لنصيب كل من تكلفة وعائد كل من المنتج، وتاجر الجملة، وتاجر التجزئة فى سعر المستهلك على نصيب الكيلو جرام من اللحوم المشفاة من إجمالى تكلفة وعائد كل منهم. ويبين الجدول رقم (٧) تقديرات سعر المستهلك للكيلو جرام من هذه النوعيات من اللحوم فى مناطق العينة، ونصيب كل من مراحل الإنتاج والتسويق فى سعر المستهلك لعام ١٩٩٦، حيث يتضح من هذه التقديرات أن تكلفة الإنتاج لدى المربى (متضمنة تكلفة المشتريات من الحيوانات المستهدف تسمينها) تمثل نسبة تتراوح مابين ٦٩٪، ٧٠٪ من سعر المستهلك فى حالة الكندوز بأنواعه الثلاثة، على حين تنخفض نسبتها إلى مايقرب من ٥٣,٥٪ من سعر المستهلك فى حالة البتلو، والضأن. أما ربحية المنتج فتقدر بما نسبته ١٠,٤٪ ، ١٠,٦٪ ، ٦,٣٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير ، والكندوز الكبير، على الترتيب، على حين تمثل أرباحه نحو ١٢,٢٪ ، ٨,٩٪ من سعر المستهلك فى كل من حالتى البتلو ، والضأن على الترتيب. وليصل بذلك إجمالى نصيب المنتج الى مايقرب من ٨٠,٤٪ ،

٨٠,٦٪ ، ٧٥,٣٪ من سعر المستهلك بالنسبة لأنواع الكندوز الثلاثة المشار إليها وعلى الترتيب، كما يصل إلى ٦٥,٦٪ ، ٦٢,٤٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من البتلو ، والضأن على الترتيب.

اما بالنسبة لمرحلة تاجر الجملة فتتمثل التكاليف والمصروفات التى يتحملها تاجر الجملة فى سبيل تجهيز اللحوم خلال هذه المرحلة نسبة تتراوح مابين ٢,١٪ - ٢,٥٪ من سعر المستهلك فى حالة الكندوز بأنواعه المختلفة، على حين تمثل هذه المصروفات نحو ٤٪ ، ٣,٣٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من البتلو، والضأن على الترتيب. كما تمثل أرباح تاجر الجملة فى هذه المرحلة نحو ٥,٦٥٪ ، ٤,٨٪ ، ٧,١٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من الكندوز البقرى الصغير، والكندوز الجاموسى الصغير، والكندوز الكبير على التوالى،كما تصل نسبتها فى حالة كل من البتلو والضأن إلى مانسبته ٧,٦٪ ، ١٥,٦٪ من سعر المستهلك بالنسبة لكل منهما على التوالى. وبذلك يقدر نصيب مرحلة تجارة الجملة فى سعر المستهلك بما نسبته ٧,٨٪، ٦,٨٧٪، ٩,٦٪ من سعر المستهلك فى حالة الكندوز بأنواعه الثلاثة السابق ذكرها وعلى التوالى ، كما يصل نصيبها فى حالة كل من البتلو والضأن وعلى الترتيب مانسبته ١١,٦٪ ١٨,٩٪ من سعر المستهلك.

اما مرحلة تاجر التجزئة فيشكل إجمالى نصيبها من سعر المستهلك نسبة بلغت نحو ١١,٨٪، ١٢,٤٤٪، ١٤,٢٪ من هذا السعر فى حالة أنواع الكندوز الثلاثة المشار اليها، على الترتيب . كما تشكل نسبة تبلغ نحو ٢٢,٨٤٪ ، ١٨,٧٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من البتلو، والضأن على الترتيب. حيث تمثل المصروفات التى يتحملها تاجر التجزئة فى سبيل تجهيز وتسويق اللحوم خلال هذ المرحلة نسبة تبلغ نحو ٢,١٥٪، ٢,٠٤٪، ١٪ من سعر المستهلك فى حالة أنواع الكندوز الثلاثة وعلى الترتيب، كما تمثل نسبتها نحو ١١,٨٢٪ ، ٧,٦٪ من سعر المستهلك فى كل من حالتى البتلو، والضأن على الترتيب. أما أرباح تاجر التجزئة فى هذه المرحلة فتشكل نسبة تبلغ نحو ٩,٦٥٪ ، ١٠,٤٪ ، ١٣,٢٪ من سعر المستهلك فى حالة كل من أنواع الكندوز الثلاثة على الترتيب ، كما تشكل نسبة بلغت نحو ١١٪ فى كل من حالتى البتلو والضأن (جدول رقم ٧).

هذا وإذا كانت النتائج السابقة لتحليل التكلفة والعائد بالنسبة لكل من المنتج وتاجر الجملة، وتاجر التجزئة تشير إلى وجود التباين بين ربحية كل من هذه الأطراف باختلاف نوعية اللحوم

المنتجة والمسوقة، وللأسباب المشار إليها من قبل فى حالة كل منهما ، من تباين فى معدلات التصافى، والتشافى، وفى تكلفة المشتريات من الحيوانات والتغذية إلى جانب التباين فى الفروق النسبية فى الأسعار مابين المراحل الثلاث ، ثم التباين فى أسعار نوعية اللحوم ذاتها بسبب ذوقيات وطلب المستهلك من ناحية وحجم المعروض من أى منها من ناحية أخرى، إلا أن فى التقديرات المشار إليها حول نصيب كل من المنتج، وتاجرى الجملة والتجزئة فى سعر المستهلك مايعكس عدم كفاءة نظام وآليات أسواق اللحوم الحمراء على تحقيق العدالة بين الأطراف المتعاملة فى هذه الأسواق من منتج، وتاجر جملة، وتاجر تجزئة، وبالتبعية أيضا المستهلك، حيث تشير المقابلة فيما بين نصيب التكلفة التى يتحملها كل من الأطراف الثلاثة فى سعر المستهلك من ناحية، ونصيب ربحية كل منهم فى هذا السعر من ناحية أخرى إلى استئثار الوسطاء بالنصيب النسبى الأكبر من الأرباح فى هذا المجال بالقياس الى التكلفة النسبية التى يتحملونها، وذلك على حساب المنتج الذى يتحمل النصيب النسبى الأكبر من التكلفة . وتظهر هذه الحالة من سوء العدالة بدرجة أكبر فى أسواق الضأن، والبتلو، والكندوز الكبير، والذى يمكن تفسيره- بظروف موسمية العرض ، والطلب فى حالة كل من الضأن والبتلو حيث زيادة الطلب عليهافى مواسم معينة يصاحبها ارتفاع الأسعار فى أسواق المستهلك إلى مستويات أعلى لا تسمح آليات السوق بإنتقالها الى أسواق المنتج وبمستويات موازية مما يتبعه بالتالى استئثار الوسطاء بالنسبة الأكبر من العائد. أما فى حالة الكندوز فإن ظروف عرضها من قبل المنتج لأسباب قد تتعلق بانخفاض إنتاجيتها ربما تجعله يقبل البيع بأسعار لا تتناسب مع المستويات السعرية لها بأسواق المستهلك. كذلك تشير هذه التقديرات إلى أن حالة سوء العدالة فى توزيع العائد بين الأطراف الثلاثة تظهر وبوضوح فى حالة مرحلة التجزئة عنه فى مرحلة الجملة، حيث يستأثر تاجر التجزئة بالنصيب النسبى الأكبر من الأرباح (بالقياس الى التكلفة النسبية التى يتحملها) فى هذا المجال، وقد يستثنى من ذلك حالة أسواق الضأن والتى يستأثر فيها تاجر الجملة بالنصيب النسبى الأكبر من الأرباح ثم يليه فى ذلك تاجر التجزئة، وهو ماقد يعزى إلى اتصال تاجر الجملة وفى كثير من الأحيان بالمستهلك النهائى، والاستفادة من الأرباح التى كان يمكن لتاجر التجزئة الحصول عليها.

هذا وتظهر حالة سوء العدالة فى توزيع الأرباح فى مجال إنتاج وتسويق اللحوم بشكل أكثر وضوحا اذا ما أخذ فى الحسبان دورة رأس المال لكل من الأطراف الثلاثة والتى تصل الى مايقرب من ١٨٠ يوما فى حالة المنتج، على حين تصل هذه الدورة إلى سبعة أيام فى حالة كل من تاجرى الجملة والتجزئة.

وإذا كانت المؤشرات السابقة تعكس وبوضوح غياب العدالة فى توزيع الأرباح فى مجال إنتاج وتسويق اللحوم الحمراء، حيث حصول المنتج على النصيب النسبى الأقل منها، واستئثار الوسطاء بالنصيب النسبى الأكبر، فإنها تعكس بالتالى غياب كفاءة نظم تسويق هذا المنتج، وضعف آليات أسواقها فى تحقيق العدالة فيما بين الأطراف المتعاملةبها وفى اتجاه يضعف من الحافز على إنتاج اللحوم ، ويرفع من الحافز على التجارة فى هذا المجال وهو مايلفت الانظار الى ضرورة دراسة هذه الأسواق والتعرف على نظم التعامل بها فى مراحل التسويق المختلفة وعلى كيفية عمل آلياتها لمعالجة أوجه القصور بها وتشغيلها على نحو يحقق العدالة فيما بين الأطراف المتعاملة بها من منتج، ووسيط، ومستهلك وبما يشجع فى النهاية على زيادة الانتاج من هذا المنتج.

المراجع

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء . **الكتاب الاحصائى السنوى بجمهورية مصر العربية** عن الفترة ١٩٥٢ - ١٩٩٤ اعداد مختلفة.

٢- احمد احمد الجويلى. **مبادئ التسويق الزراعى**(رسالة دكتوراه). القاهرة، دار الهنا - الطبعة الثانية ١٩٧٢.

٣- محمد حسن هيكل - **الكفاءة التسويقية والتوزيعية للحوم الحمراء فى ج.م.ع.** رسالة دكتوراه - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة القاهرة- فرع الفيوم ١٩٩٠.

٤- ناجح عبد الجليل - **تكاليف انتاج اللحوم الحمراء فى مصر** - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - عين شمس ١٩٩٧.

٥- معهد بحوث الانتاج الحيوانى - مركز البحوث الزراعية - وزارة الزراعة - **نشرة لتغذية الحيوان والدواجن** رقم ٨ - ١٩٦٨.

٦- بهاء الدين محمد مرسى- **دراسة اقتصادية لانتاج واستهلاك اللحوم فى مصر** - رسالة دكتوراه - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٧- بهاء الدين محمد مرسى- **اقتصاديات انتاج لحوم الماشية فى ج.م.ع.**- رسالة ماجستير- قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة جامعة عين شمس١٩٧٨.

٨- ابراهيم صبحى على ابراهيم - **دراسة تحليلية لاقتصاديات الانتاج الحيوانى فى ج.م.ع.**- رسالة دكتوراه - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة جامعة القاهرة ١٩٧٧.

٩- علاء الدين مصطفى المنوفى. التحليل الاقتصادى لابعاد مشكلة توافر اللحوم الحمراء- **المؤتمر الاول لمعهد بحوث الاقتصاد الزراعى:** اقتصاديات الزراعة المصرية - يونيو١٩٨٠.